

موجز يوميات الوحدة العربية(*)

آذار (مارس) ٢٠١١

إعداد: قسم التوثيق والمعلومات في مركز دراسات الوحدة العربية

الاعتراف بهذا المجلس للدول العربية، كلٌّ على حدة، على أن يبقى مقعد ليبيا شاغراً لحين الاعتراف الكامل بالمجلس أو حدوث تطور جديد في الموقف (الشرق الأوسط، لندن، ١٣/٣/٢٠١١). واعتبرت مصادر العقيد معمر القذافي أن قرار الوزراء العرب ليس له علاقة بميثاق الجامعة العربية ويتناقض معه (الشرق الأوسط، لندن، ١٤/٣/٢٠١١).

- سارع الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى إلى انتقاد العمليات العسكرية الغربية في ليبيا التي أقرها مجلس الأمن الدولي بموجب القرار ١٩٧٣ الداعي إلى فرض حظر جوي لحماية المدنيين الليبيين، معلناً أن ما يحدث في ليبيا يختلف عن الهدف من فرض الحظر الجوي، الذي طالبت به الجامعة

١ - العمل العربي المشترك

- قرر مجلس جامعة الدول العربية في ختام اجتماع له في القاهرة على مستوى وزراء الخارجية إرجاء موعد انعقاد القمة العربية التي كانت مقررة في بغداد في ٢٩ آذار/ مارس الحالي إلى موعد أقصاه ١٥ أيار/ مايو المقبل، وذلك في ضوء التظاهرات والاضطرابات السائدة في عدد من البلدان العربية (السفير، بيروت، ٣/٣/٢٠١١).

- دعا وزراء الخارجية العرب مجلس الأمن الدولي إلى تحمل مسؤولياته بفرض حظر جوي على الأجواء الليبية لحماية الشعب الليبي. كما قرروا فتح قنوات اتصال مع المجلس الوطني الانتقالي التابع للمعارضة الليبية لمساعدة الشعب الليبي، وتركوا موضوع

(*) حرصاً من مركز دراسات الوحدة العربية على أن تشكّل هذه اليوميات مشروعاً توثيقياً شاملاً يعتمد الباحث العربي كمرجع أساسي، فقد تمّ توسيع إطارها ليضم ستة أبواب رئيسية هي: العمل العربي المشترك، العلاقات العربية - العربية، الصراع العربي - الإسرائيلي، العلاقات العربية - الدولية، المجتمع المدني العربي (الاتحادات العربية والمنظمات الشعبية والمؤتمرات القومية) وشؤون قطرية (التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الأقطار العربية وفق تسلسلها الزمني ومكان الحدث).

ليبيا لحماية المدنيين (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١١/٣/٨).

– أعلن في الرياض عن تخصيص مجلس التعاون الخليجي مساعدات إلى البحرين وعمان قيمتها ٢٠ مليار دولار أمريكي لدعم اقتصاد البلدين. وشهدت البحرين وسلطنة عمان تظاهرات تطالب بإصلاحات سياسية واقتصادية، ما لبثت أن تطورت – خصوصاً في البحرين – إلى مواجهات عنيفة بين القوى الأمنية الحكومية والمتظاهرين (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١١/٣/١١). وأعلنت البحرين أنها استعانت بقوات درع الجزيرة (قوات سعودية وإماراتية حتى الآن) في محاولة لنزع فتيل التوتر والمشاركة في حفظ الأمن والاستقرار في البلاد. ودعت السلطات البحرينية المواطنين إلى الترحيب بقدوم القوات الخليجية، فيما وصفت المعارضة البحرينية دخول هذه القوات بأنه بمثابة «إعلان حرب» و«احتلال» (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١١/٣/١٥).

– أجرى رئيس الاستخبارات العامة المصرية اللواء مراد محمد موافي – بصفته مبعوثاً للمجلس العسكري الأعلى في مصر – محادثات في دمشق مع الرئيس السوري بشار الأسد تتعلق بالعلاقات الأخوية بين سورية ومصر، وسبل تفعيل التعاون والتنسيق بين البلدين. وتأتي هذه المحادثات لتؤشر على تحسن العلاقات السورية – المصرية بعد تغيير النظام في مصر (السفير، بيروت، ٢٠١١/٣/١٨).

– رأى وليد المعلم وزير الخارجية السوري أن وجود قوات «درع الجزيرة» في البحرين أساسه قانوني في إطار تأسيس مجلس التعاون الخليجي، وهو ليس احتلالاً. ووصف العلاقات السورية – السعودية بأنها «استراتيجية». وسئل عن احتمال أن يكون لهذا الموقف انعكاس

العربية من البداية لحماية المدنيين الليبيين، موضحاً أن ما تريده الجامعة هو حماية المدنيين وليس قصف مدنيين إضافيين (النهار، بيروت، ٢٠١١/٣/٢١). لكن موسى ما لبث أن تراجع عن انتقاده للعمليات العسكرية عقب لقاء الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في القاهرة الذي وصف قرار مجلس الأمن الرقم ١٩٧٣ بأنه «تاريخي». وقال موسى «نحن نحترم قرار مجلس الأمن ولا يوجد لدينا تعارض مع هذا القرار خصوصاً أنه نص على أنه لا يكون هناك قوات غزو ولا احتلال للأراضي الليبية» وإنما حماية المدنيين مما يتعرضون له في بنغازي (السفير، بيروت، ٢٠١١/٣/٢٢).

– وجهت الجزائر انتقادات علنية للطريقة التي عالجت بها جامعة الدول العربية الأزمة الليبية قبل أن تطلب من مجلس الأمن الدولي إقامة حظر جوي لحماية المدنيين في ليبيا. وصرح وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي بأن الجامعة رفضت مقترحين لحل أزمة ليبيا، الأول يدعو إلى إرسال لجنة لتقصي الحقائق في ليبيا، والآخر إلى إقامة وساطة تحقق دماء أبناء الوطن الواحد. ودعا إلى وقف فوري لهجوم القوات الغربية على ليبيا لتجاوزها تفويض قرار مجلس الأمن الرقم ١٩٧٣، موجهاً انتقادات إلى مجلس الأمن الذي لم يتوان في اتخاذ قرار يبيح استعمال القوة ضد ليبيا، في حين لم يحرك ساكناً عندما تم قصف قطاع غزة من طرف الكيان الصهيوني. وحذرت الإذاعة الجزائرية من تكرار سيناريو العراق في ليبيا (الجزيرة نت، ٢٠١١/٣/٢٤).

٢ – العلاقات العربية – العربية

– دعا وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماع عقد في أبو ظبي مجلس الأمن الدولي إلى فرض منطقة حظر للطيران فوق

– أبدى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس استعدادده للتوجه إلى قطاع غزة خلال الأيام المقبلة للقاء رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية وجميع القوى الفلسطينية في القطاع، من أجل إنهاء الانقسام الفلسطيني وإنجاز اتفاق على تأليف حكومة كفايات وطنية محايدة، يكون في مقدم مهماتها الإعداد لاجراء انتخابات رئاسية وتشريعية وللمجلس الوطني الفلسطيني خلال ستة أشهر (النهار، بيروت، ٢٠١١/٣/١٧).

– لقي فلسطينيان مصرعهما وأصيب ٣ بجروح في غارة جوية استهدفت موقعا تابعا لـ «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة حماس في حي الزيتون في شرق مدينة غزة (النهار، بيروت، ٢٠١١/٣/١٧).

– أعلن وزير النفط المصري عبد الله غراب أن مصر تجري حالياً مفاوضات لتعديل اتفاقيات الغاز الموقعة مع مختلف الدول، وخاصة مع إسرائيل بهدف تحقيق أفضل عائد لمصر (السفير، بيروت، ٢٠١١/٣/٢٢).

– ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي مجزرة جديدة في قطاع غزة، ذهب ضحيتها ثمانية شهداء فلسطينيين، بينهم ثلاثة أطفال من عائلة واحدة كانوا يلهون قرب منزلهم، وأصيب العشرات، في سلسلة غارات جوية وقصف مدفعي، وصفتها حركة حماس بأنها جرائم حرب (السفير، بيروت، ٢٠١١/٣/٢٣).

– انفجرت عبوة ناسفة قرب محطة للأوتوبيسات في وسط القدس، في هجوم هو الأول من نوعه منذ عام ٢٠٠٤، مما أسفر عن مقتل امرأة وجرح ٣٠ شخصاً آخرين. وسارعت إسرائيل إلى تحميل الناشطين الفلسطينيين تبعة الهجوم. وقال رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو إن إسرائيل ستتحرك بقوة للحفاظ على الأمن.

سلبى على العلاقة مع إيران، فأجاب: «نحن جزء من الأمة العربية ونعمل من أجل علاقات أفضل بين إيران والعالم العربي الأمر الذي يتطلب التعبير بوضوح عن الموقف السوري، وفي الوقت ذاته احترام الموقف الإيراني» (النهار، بيروت، ٢٠١١/٣/٢١).

– حذرت البحرين مواطنيها من السفر إلى لبنان في ضوء تبادل الحملات الإعلامية بين البحرين وحزب الله على خلفية تأييد الحزب للاحتجاجات التي تقودها المعارضة البحرينية ضد السلطات البحرينية (النهار، بيروت، ٢٠١١/٣/٢٣).

– قام رئيس الوزراء المصري عصام شرف بزيارة إلى السودان هي الأولى له منذ توليه مهامه كرئيس للحكومة الانتقالية في مصر. وقد حظي شرف باستقبال شعبي لافت في الخرطوم، ورأس ونائب الرئيس السوداني علي عثمان طه اجتماعات اللجنة العليا المصرية – السودانية المشتركة في دورتها السابعة، مؤكداً أن مصر ستعمل على دعم استقرار السودان، والمساعدة على تنفيذ باقي استحقاقات اتفاق السلام الشامل في جنوب السودان، بما يعزز العلاقات بين شمال السودان وجنوبه (النهار، بيروت، ٢٠١١/٣/٢٨).

٣ – الصراع العربي – الإسرائيلي

– دعا ناشطون فلسطينيون على «فيس بوك» إلى زحف الملايين من اللاجئين الفلسطينيين، أينما كانوا، في منتصف شهر أيار/ مايو المقبل، (ذكرى النكبة الـ٦٣) إلى إسرائيل تحت عنوان «العودة إلى الديار»، ولاقت الفكرة تفاعلاً فلسطينياً كبيراً وانضم آلاف إليها في غضون ساعات قليلة (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١١/٣/٧).

فيما جددت البحرين اتهامها لإيران بالتدخل في شؤونها الداخلية (الشرق الأوسط، لندن، ١٦ / ٣ / ٢٠١١).

- أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون عقب محادثات أجرتها في القاهرة مع نظيرها المصري نبيل العربي عن دعم الولايات المتحدة لكل ما يقرره الشعب المصري بشأن مستقبله، وتعهدت بتقديم المساعدات الاقتصادية لمصر (الشرق الأوسط، لندن، ١٦ / ٣ / ٢٠١١). كما التقت كلينتون في تونس الرئيس الانتقالي التونسي فؤاد المبزع، مؤكدة دعمها لإجراء إصلاحات اقتصادية وسياسية في تونس. وقد تظاهر مئات التونسيين احتجاجاً على زيارة كلينتون رافعين شعارات تندد بالوصاية الأمريكية على الأراضي العربية. وحمل المتظاهرون صوراً لضحايا الحرب على العراق (النهار، بيروت، ١٨ / ٣ / ٢٠١١).

- أشرف المبشر الإنجيلي الأمريكي تيري جونز المثير للجدل على إحراق نسخة من القرآن الكريم في كنيسة صغيرة في فلوريدا. وكان جونز امتنع عن تنفيذ خطته لإحراق المصحف في أيلول / سبتمبر الماضي بعدما واجه احتجاجات وإدانات من الكثير من الأطراف بينهم الرئيس الأمريكي باراك. لكنه اعتبر هذه المرة أنه أعطى العالم الإسلامي فرصة للدفاع عن كتابه، لكنه لم يحصل على أي جواب، فقرر تنفيذ خطته (السفير، بيروت، ٢٢ / ٣ / ٢٠١١).

- دافع الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن تدخل الولايات المتحدة في ليبيا، مشيراً إلى أن ليبيا ليست العراق وأنه ليس سلفه جورج بوش، لكنه بالنسبة إليه كرئيس - بالإضافة إلى «الاستثنائية الأمريكية» في النظرة إلى العالم - كان عليه أن يتدخل قبل أن تنفذ قوات القذافي مجزرة في بنغازي تتردد أصدائها في أنحاء

وتزامن التفجير مع تصعيد للوضع الأمني منذ أيام في قطاع غزة، الأمر الذي أثار مخاوف من حرب جديدة بين إسرائيل وحركة حماس. وقد ندد الرئيس الأمريكي باراك أوباما بتفجير القدس، فيما دعا وزير الخارجية المصري نبيل العربي إسرائيل إلى ضبط النفس وحذرها من الاندفاع إلى عملية عسكرية في غزة. كما حذر من إعطاء إسرائيل أي ذريعة لاستخدام العنف، مؤكداً أن مصر ترفض العنف ضد المدنيين وتندد به (النهار، بيروت، ٢٤ / ٣ / ٢٠١١).

- واصلت إسرائيل ضغوطها العسكرية على قطاع غزة، فيما أطلق الفلسطينيون صواريخ «غراد» بلغت للمرة الأولى جنوب تل أبيب (النهار، بيروت، ٢٥ / ٣ / ٢٠١١). وقد نصبت إسرائيل أولى بطاريات المنظومة المعروفة بـ «القبة الحديد» المضادة للصواريخ التي يطلقها ناشطون فلسطينيون من قطاع غزة. بيد أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حذر الإسرائيليين من أن نشر هذه المنظومة لا يعني حماية كاملة لهم (النهار، بيروت، ٢٨ / ٣ / ٢٠١١).

- نشرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية، خريطة إسرائيلية تظهر نحو ٩٥٠ موقعاً تابعاً لحزب الله في الجنوب اللبناني يعتبرها العسكريون الإسرائيليون مواقع عسكرية لتخزين الأسلحة والصواريخ منذ حرب تموز / يوليو ٢٠٠٦ (السفير، بيروت، ٣١ / ٣ / ٢٠١١).

٤ - العلاقات العربية - الدولية

- اعتبرت وزارة الخارجية الإيرانية أن دخول القوات السعودية إلى البحرين سيزيد الوضع تعقيداً وسيحول الأزمة الداخلية البحرينية إلى أزمة إقليمية، كما نددت بالدعم الأمريكي لهذا التدخل العسكري في البحرين،

السلطات العراقية إلى مكافحة حزب العمال الكردستاني المحظور، متمنياً ألا يبقى هذا الحزب (في شمال العراق) «منطلقاً للشر» بين البلدين (السفير، بيروت، ٢٩/٣/٢٠١١).

- قتل ما لا يقل عن ٦٥ شخصاً وجرح نحو ١٠٠ حين هاجم مسلحون انتحاريون مقراً لمجلس محافظة صلاح الدين في تكريت، شمال بغداد (الجزيرة نت، ٣٠/٣/٢٠١١).

٥ - المجتمع المدني

- صدر عن المؤتمرات الثلاثة، المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي - الإسلامي والمؤتمر العام للأحزاب العربية بيان مشترك ندد بالتشويه والبيانات الملفقة التي تلجأ إليه الأنظمة الحاكمة في الوطن العربي في التعاطي مع الجماهير العربية التي تطلب الحرية والكرامة واحترام حقوق الإنسان وترفض فيه التبعية والفساد والاستبداد والاستئثار بالحكم من فرد أو أسرة أو قبيلة أو حزب أو طائفة. كما نددت المؤتمرات بأستخدام الأنظمة لكل الأسلحة المتاحة لقمع جماهير الشعب، وأكدت رفضها كل أشكال التدخل الأجنبي في شؤون الوطن العربي، وخاصة التدخل الأمريكي وحلفائه الذين غالباً ما وقفوا ضد مصالح الشعب العربي، وعملوا على حماية العدو الصهيوني والحكام الطغاة. كذلك رفضت التدخل العسكري من الأنظمة العربية لحماية نظام عربي وتمكينه من قهر شعبه والسيطرة عليه وإجهاض ثورته وتطلعاته (بيان صادر عن المؤتمرات الثلاثة، بيروت، ١٦/٣/٢٠١١). وحذرت المؤتمرات الثلاثة قيادة المجلس الوطني الانتقالي الليبي والجامعة العربية من مؤامرات ودسائس التدخل الأمريكي الغربي في ليبيا (بيان صادر عن المؤتمرات الثلاثة، بيروت، ١٨/٣/٢٠١١).

المنطقة وتكون وصمة على ضمير العالم (السفير، بيروت، ٣٠/٣/٢٠١١).

- أعلن وزير الخارجية المصري نبيل العربي أن إيران دولة من دول الجوار، موضحاً أن القاهرة لا تعتبرها دولة عدوة... وهي تفتح صفحة جديدة مع جميع الدول، ومنها إيران (السفير، بيروت، ٣٠/٣/٢٠١١).

- أعلنت إثيوبيا أنها تعتزم إقامة سد ضخم على نهر النيل لتوليد الكهرباء على رغم الخلاف الدائر مع مصر منذ أمد على استخدامات النهر والقلق من أن يفجر هذا الخلاف حرباً (النهار، بيروت، ٣١/٣/٢٠١١).

- استدعت الكويت سفيرها لدى طهران غداة إصدار محكمة كويتية أحكاماً بالإعدام على ثلاثة أشخاص دانتهم بالانتماء إلى شبكة تجسس تعمل لصالح إيران، فيما نفت إيران ضلوعها في أي عملية تجسس على الكويت (النهار، بيروت، ٣١/٣/٢٠١١).

الوضع في العراق

- طالب متظاهرون في بغداد جلال طالباني الرئيس العراقي بالاستقالة بعد وصفه كركوك بـ «قدس كردستان» بالنسبة إلى الأكراد (السفير، بيروت، ١٥/٣/٢٠١١).

- أعلنت قوات الاحتلال الأمريكي مقتل أحد جنودها بانفجار عبوة جنوبي العراق أمس الأول، ليرتفع بذلك عدد قتلى الاحتلال منذ الغزو إلى ٤٤٤١ جندياً (السفير، بيروت، ٢٢/٣/٢٠١١).

- دعا رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في مستهل زيارة قام بها إلى العراق،

٦ - شؤون قطرية

تونس

السادسة لانطلاقتها، وسط حملة على سلاح حزب الله الذي - بحسبهم - يجبر اللبنانيين على خيارات سياسية مخالفة لقناعاتهم (الشرق الأوسط، لندن، ١٤/٣/٢٠١١).

- أعلن عن خطف ٧ سياح أستونيين من زحلة في البقاع اللبناني في تطور أمني يعيد إلى الأذهان ظاهرة خطف الأجانب في لبنان (النهار، بيروت، ٢٤/٣/٢٠١١).

الخرطوم

- جدد جيش جنوب السودان اتهامه للقوات المسلحة السودانية بتقديم الأسلحة لمليشيات خارجة عن حكومة الجنوب، ودفعها إلى نفس الاستقرار. وقد وقعت اشتباكات بين الجيش الشعبي الجنوبي ومليشيا منشقة عنه في مناطق بولاية جونقلي الغنية بالنفط، مما أدى إلى مقتل ٥٦ شخصاً (الشرق الأوسط، لندن، ٨/٣/٢٠١١).

القاهرة

- أدى رئيس الوزراء المصري عصام شرف وأعضاء حكومته - التي شكلها أمس الأول - اليمين الدستورية (الشرق الأوسط، لندن، ٨/٣/٢٠١١).

- وافق ٧٧,٢ بالمئة من الناخبين المصريين (قراءة ١٤ مليون نسمة) على التعديلات الدستورية التي اقترحتها لجنة قانونية شكلها المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ليفتحوا بذلك الطريق أمام انتخابات تشريعية يرجح إجراؤها في أيلول / سبتمبر المقبل (الواء، بيروت، ٢١/٣/٢٠١١).

- أقرّت الحكومة المصرية مشروع قانون (مثيراً للجدل) يقضي بسجن وتغريم منظمي الاحتجاجات التي تضر بالمصالح العامة والخاصة (السفير، بيروت، ٢٤/٣/٢٠١١).

- دعا الرئيس التونسي الانتقالي فؤاد المبزع الناخبين التونسيين إلى انتخاب مجلس تأسيسي في ٢٤ تموز/ يوليو المقبل تتمثل مهمته أساساً في صوغ دستور جديد في البلاد يحل محل دستور ١٩٥٩ (النهار، بيروت، ٥/٣/٢٠١١).

الرياض

- شددت وزارة الداخلية السعودية على أن الأنظمة المعمول بها في المملكة «تمنع كافة أنواع المظاهرات والمسيرات والاعتصامات والدعوة لها»، وذلك «لتعارضها مع مبادئ الشريعة الإسلامية وقيم وأعراف المجتمع السعودي» (الشرق الأوسط، لندن، ٦/٣/٢٠١١).

- أصدر العاهل السعودي الملك عبد الله ابن عبد العزيز ٢٠ أمراً ملكياً يستهدف التيسير على المواطنين ورفع مستوى دخولهم، وقدرت تكلفة هذه المشاريع الملكية بنحو ٣٥٠ مليار ريال (٩٣ مليار دولار) (الشرق الأوسط، لندن، ١٩/٣/٢٠١١).

- أعلن رئيس لجنة انتخابات المجالس البلدية في السعودية عبد الرحمن الدهمش أن المرأة لن تشارك في الانتخابات الثانية التي تنظم في المملكة اعتباراً من ٢٣ نيسان/ أبريل المقبل، لكنه وعد بمشاركتها في الانتخابات المقبلة (السفير، بيروت، ٢٩/٣/٢٠١١).

بيروت

- تظاهر آلاف اللبنانيين، مطالبين بإسقاط النظام الطائفي في لبنان (الشرق الأوسط، لندن، ٧/٣/٢٠١١).

- أحييت قوى « ١٤ آذار » الذكرى

ما أدى إلى مقتل شخص وإصابة ١٦٠ بجروح (السفير، بيروت، ٣٠/٣/٢٠١١).

صنعاء

- انضم عدد من مشايخ قبيلة بكيل، كبرى القبائل اليمنية، إلى المعتصمين في «ساحة التغيير» المطالبين برحيل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح (الشرق الأوسط، لندن، ١٥/٣/٢٠١١).

- أعلن اثنان من أقارب الرئيس اليمني، هما اللواء علي محسن صالح الأحمر قائد المنطقة العسكرية الشمالية الغربية، واللواء محمد علي محسن الأحمر قائد المنطقة العسكرية الشرقية، في بيانين منفصلين انضمامهما إلى المعارضة وتأييد مطالب الشعب في التغيير (النهار، بيروت، ٢٢/٣/٢٠١١).

- شهدت صنعاء مظاهرات غير مسبقة للمطالبين بإسقاط النظام والمؤيدين، إذ احتشد في «ساحة التغيير» وسط العاصمة قرابة المليون شخص، بحسب تقديرات المعارضة، للمطالبة برحيل النظام، فيما حشد الرئيس اليمني بالمقابل مئات الآلاف من أنصاره في مظاهرة كبيرة بوسط «ميدان السبعين» في العاصمة، مؤكداً استعداده للتنازل عن السلطة، بشرط تسليمها إلى «أياد أمينة». وكانت المعارضة اليمنية أطلقت دعوة للتجمع، بعد مقتل ٥٢ متظاهراً بالرصاص الحي الجمعة الماضية في ساحة التغيير في صنعاء (الشرق الأوسط، لندن، ٢٦/٣/٢٠١١).

- قتل أكثر من ١٢٠ شخصاً، بينهم أطفال ونساء، بانفجار داخل مصنع للذخيرة في بلدة جعار في محافظة أبين جنوبي اليمن. وكان العنف اندلع في جعار بعدما سيطرت عناصر، اتهمتهم السلطات بالانتماء إلى «القاعدة»، على مبان في جعار، بما في ذلك مصنع الذخيرة

- أصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية إعلاناً دستورياً مؤقتاً ألغى بموجبه «الدستور الدائم» الذي حكم به الرئيس المخلوع حسني مبارك حكماً مطلقاً مدة ٣٠ سنة. وأوضح المستشار القانوني لوزير الدفاع اللواء ممدوح شاهين أن الإعلان الدستوري المكون من ٦٣ مادة يرسم معالم المرحلة الانتقالية ويمكن المصريين من انتخاب برلمان ورئيس جديدين، تنتقل اليهما اختصاصات السلطتين التشريعية والتنفيذية، اللتين يمارسهما حالياً المجلس العسكري، قبل نهاية السنة الجارية (النهار، بيروت، ٣١/٣/٢٠١١).

الرباط

- شكل العاهل المغربي الملك محمد السادس لجنة لإعداد تعديلات دستورية تمنح سلطات واسعة للبرلمان ولرئيس الحكومة وتطرح على استفتاء شعبي في حزيران/يونيو المقبل (الشرق الأوسط، لندن، ١٠/٣/٢٠١١). وقد تظاهر نحو ٥٠ ألفاً في الرباط، مرددين هتافات تطالب بمحاربة الفساد وإجراء إصلاحات دستورية حقيقية تؤدي إلى ملكية دستورية (النهار، بيروت، ٢١/٣/٢٠١١).

عمّان

- شكلت الحكومة الأردنية لجنة للحوار الوطني تتألف من ٥٢ شخصية برئاسة رئيس مجلس الأعيان الأردني طاهر المصري، من مهماتها إدارة حوار وطني لإيجاد حياة حزبية وديمقراطية في البلاد (السفير، بيروت، ١٥/٣/٢٠١١).

- شدد الملك الأردني عبد الله الثاني، على أنه لن يسمح لأحد «بتخريب» مسيرة الإصلاح في البلاد، وذلك بعد أيام من الاعتداء على متظاهرين في عمان يطالبون بالإصلاح والإطاحة بالبرلمان،

(السفير، بيروت، ٢٩/٣/٢٠١١).

والبرازيل عن التصويت (النهار، بيروت، ١٨/٣/٢٠١١).

- أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) أنه في إطار تنفيذ القرار الدولي ١٩٧٣ الذي أجاز استخدام القوة لحماية الشعب الليبي، بدأ تحالف من ٥ دول هي: الولايات المتحدة، وفرنسا، وبريطانيا، وكندا، وإيطاليا، شن هجمات تستهدف محيطي مدينتي طرابلس ومصراتة ومواقع ليبية أخرى بهدف شل الدفاعات الجوية لقوات العقيد معمر القذافي، وذلك في عملية عسكرية مشتركة أطلق عليها «فجر أوديسا» (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠/٣/٢٠١١).

- برز اتفاق أمريكي - فرنسي على تولي حلف شمالي الأطلسي (الناتو) قيادة فرض منطقة حظر الطيران فوق ليبيا بعد أن قررت الولايات المتحدة أن تتخل عن هذه المهمة في الأيام المقبلة (النهار، بيروت، ٢٣/٣/٢٠١١).

- عين المجلس الوطني الانتقالي للمعارضة الليبية المسلحة في بنغازي في شرق البلاد محمود جبريل رئيساً لحكومة مؤقتة (النهار، بيروت، ٢٤/٣/٢٠١١).

- أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون أن الدعم العربي لعمليات قوات التحالف ضد قوات القذافي «قضية أساسية»، وأن دولة الإمارات ستساهم في فرض الحظر الجوي على قوات القذافي بـ ١٢ طائرة عسكرية. ووفق كلينتون فإن الإمارات هي الدولة العربية الثانية بعد قطر التي ترسل طائرات لمساعدة قوات التحالف (الجزيرة نت، ٢٥/٣/٢٠١١).

- واصل الثوار الليبيون تدعيمهم الغارات الجوية التي تشنها قوات الناتو على مواقع قوات القذافي تقدمهم نحو الغرب واستعادوا السيطرة

- عرض الرئيس اليمني علي عبدالله صالح على المعارضة مبادرة جديدة تقترح نقل صلاحياته إلى حكومة انتقالية مع بقاءه في منصبه حتى نهاية فترة ولايته الرئاسية سنة ٢٠١٣ (النهار، بيروت ٣١/٣/٢٠١١). من جهتها، اتهمت المعارضة الرئيس اليمني بالمناوره والإكثار من المقترحات للبقاء في السلطة، وجددت تمسكها بمطلب تنحيه (السفير، بيروت، ٣١/٣/٢٠١١).

المنامة

- أعلن ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حالة الطوارئ في البلاد لمدة ثلاثة أشهر، فيما وصلت الدفعة الثالثة من قوات «درع الجزيرة» إلى البحرين للمساهمة في فرض الأمن في البلاد (الشرق الأوسط، لندن، ١٦/٣/٢٠١١). وقد اقتحمت القوات الحكومية تساندها قوات درع الجزيرة مخيم المعتصمين في دوار اللؤلؤة في المنامة لتنهى حركة الاحتجاجات الشعبية على النظام بالقوة (النهار، بيروت، ١٧/٣/٢٠١١). واعتقل الجيش البحريني ستة من قادة المعارضة، وصفهم بـ «رؤوس الفتنة» (النهار، بيروت، ١٨/٣/٢٠١١). وقد أزالَت السلطات البحرينية دوار اللؤلؤة في المنامة بعدما تحول مركزاً للاحتجاجات (الشرق الأوسط، لندن، ١٩/٣/٢٠١١).

طرابلس

- تبنى مجلس الأمن الدولي - في سابقة منذ بدء الاحتجاجات المطالبة بالإصلاح والتغيير في البلدان العربية - قراراً يحمل الرقم ١٩٧٣، ينص على فرض منطقة حظر طيران فوق ليبيا. وقد أيد القرار عشرة أعضاء، وامتنعت روسيا والصين والمانيا والهند

- أصدر الرئيس السوري بشار الأسد مرسوماً يقضي بإعفاء محافظ درعا فيصل كلثوم من مهامه، وسط اتهامات لجماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة بالوقوف وراء الحوادث الأمنية في درعا (السفير، بيروت، ٢٤/٣/٢٠١١).

- تحدثت القيادة السورية عن مجموعة من القرارات لدفع عملية الإصلاح، من بينها رفع قانون الطوارئ المعمول به منذ العام ١٩٦٣ بالسرعة القصوى، وإعلان مشروع قانون للأحزاب، وتعزيز سلطة القضاء ومنع الاعتقال العشوائي، إضافة إلى قرار زيادة الرواتب (السفير، بيروت، ٢٥/٣/٢٠١١).

- تواصلت الاحتجاجات في مدن سورية عدة، من درعا في الجنوب حتى اللاذقية في الشمال، وتحدثت منظمة العفو الدولية عن مقتل ٥٥ شخصاً منذ بداية التظاهرات، فيما أعلنت السلطات السورية عن مقتل ٢٧ شخصاً بينهم ٢٠ متظاهراً، معتبرة أن الأحداث التي تجري في بعض المدن السورية تندرج ضمن «مشروع طائفي» يحاك ضد سورية (النهار، بيروت، ٢٧/٣/٢٠١١).

- دعا الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي سورية إلى وقف العنف حيال المتظاهرين، مؤكداً أن رد فعل الأسرة الدولية «سيكون هو نفسه في كل مرة، وذلك في إشارة إلى العمليات العسكرية التي تشنها قوات حلف الناتو ضد ليبيا. (النهار، بيروت، ٢٧/٣/٢٠١١). من جهة ثانية، دانت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون استخدام العنف ضد المتظاهرين في سورية، لكنها استبعدت تدخل الولايات المتحدة عسكرياً في سورية بالطريقة التي تدخلت بها في ليبيا، موضحة أن كل انتفاضة في دولة عربية لها خصوصيتها (السفير، بيروت، ٢٨/٣/٢٠١١).

على مدينة البريقة النفطية بعد استعادتهم صباحاً مدينة أجدابيا الاستراتيجية (النهار، بيروت، ٢٧/٣/٢٠١١).

- قرر التحالف الدولي في اجتماع عقد في لندن بحضور ممثلين عن ٤٠ دولة ومنظمة إقليمية ودولية إنشاء مجموعة اتصال حول ليبيا ومواصلة الضغط على النظام الليبي كي يذعن لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم ١٩٧٣. وقد حض رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد ابن جاسم بن جبر آل ثاني الزعيم الليبي معمر القذافي على التنحي عن السلطة حقناً للدماء (النهار، بيروت، ٣٠/٣/٢٠١١).

- أعلن عن انشقاق أمين اللجنة الشعبية العامة للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون الدولي موسى كوسا عن نظام العقيد معمر القذافي ولجؤه إلى لندن. من ناحية ثانية ذكرت الأنباء أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما وقع أمراً سرياً يجيز تقديم دعم حكومي سري لقوات المعارضة الليبية التي تسعى إلى إطاحة القذافي (النهار، بيروت، ٣١/٣/٢٠١١).

دمشق

- خرج مئات من السوريين في مدينة درعا الواقعة على الحدود مع الأردن في تظاهرة رفعت خلالها شعارات تندد بالفساد وتنادي بالحرية. وقد اشتبكت قوات الأمن مع المتظاهرين، ما أدى إلى سقوط قتيلين من المتظاهرين. وحملت السلطات السورية مجموعة من المندسين عمدت إلى إحداث الفوضى والشغب مسؤولية الأحداث في درعا (الشرق الأوسط، لندن، ١٩/٣/٢٠١١). وقد تحولت جنازة القتيلين في درعا إلى مظاهرة شارك فيها آلاف من السوريين (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠/٣/٢٠١١). وتواصل التوتر في درعا لتصل حصيلة الاحتجاجات إلى سبعة قتلى (النهار، بيروت، ٢٢/٣/٢٠١١).

تشكيل حكومة سورية جديدة. وجاءت الاستقالة مع مسيرات شعبية حاشدة ضمت مئات الآلاف في دمشق ومدن سورية أخرى، تأييداً للرئيس السوري (السفير، بيروت، ٣٠/٣/٢٠١١).

- ألقى الرئيس السوري بشار الأسد خطاباً أمام مجلس الشعب تحدث فيه عن تعرض سورية لمؤامرة «تعتمد في توقيتها وشكلها على ما يحصل في الدول العربية». وأكد أهمية إجراء إصلاحات في البلاد، لكنه لم يعلن عن أي برنامج محدد للمباشرة بالإصلاح كما كان متوقعاً (النهار، بيروت، ٣١/٣/٢٠١١).

- ذكر التلفزيون التركي أن رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان كرّر، في اتصال هاتفى بالرئيس السوري بشار الأسد، دعوته القيادة السورية إلى إجراء إصلاحات سريعة في البلاد للخروج من الأزمة الحالية التي تمر بها البلاد (السفير، بيروت، ٢٨/٣/٢٠١١).

- قدم رئيس الحكومة السورية محمد العطري استقالة حكومته استجابة للظروف التي تمر بها البلاد (السفير ٢٩/٣/٢٠١١). وقد قبل الرئيس السوري بشار الأسد استقالة حكومة العطري، وكلفه تسيير الأعمال إلى حين

صدر حديثاً

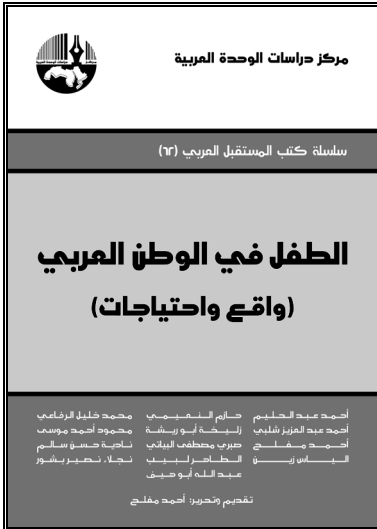
الطفل في الوطن العربي (واقع واحتياجات)

مجموعة من الباحثين

هناك مجهودات تُبذل على الصعيد القطري والقومي، رسمياً ومدنياً، من أجل الطفل وحقوقه. صحيح إنها متأخرة، وربما جاءت بإحياء أو تقليداً لما يقوم به الغرب، ولا ضرر في ذلك إن كانت هذه الجهود البحثية في مصلحة الطفل الذي هو مستقبل المجتمع. ولكن السؤال: هل تغيّرت ثقافة استقبال الطفل عندنا؟ وهل تغيّر وضع الطفل لناعية سلوكه وتفكيره وحرية وإبداعه وتحقيق حاجاته واعتباره مواطناً منتجاً؟ وهل نال حقه، داخل أسرته، ومجتمعه، من تحصيل التعلّم، واكتساب الصحة، ونيل الخدمات الاجتماعية؟ وإلى أي مدى، يمكن التعامل بثقة ومصادقية، مع التقارير الرسمية التي تتحدث عن التغيير في حياة الأطفال، ريفاً ومدينةً، وذكرًا وأنثى؟

لقد تضمّن هذا الكتاب أربعة عشر فصلاً، أدرجت في ثلاثة أقسام:

الأول: الحاجات والحقوق. والثاني: التنشئة، والثالث: أدب الأطفال.



٥٧٦ صفحة

الثمن: ٢٤ دولاراً

أو ما يعادلها